

إستغرق بناؤها عاماً ونصف ويسمع فيها صوت تدفق الدم بالشرابين

الغرفة الأكثر هدوءاً في العالم وسط قلب شركة مايكروسوفت



غرفة بالغة الهدوء، من صنع مايكروسوفت

يجب أن تصدره مختلف مكونات الكمبيوتر. ويقول مونرو: "تحقق صوت لوحة المفاتيح، فالوصول إلى الصوت المفضل للوحة المفاتيح أمر فائق الأهمية، ولهذا تجري تجارب على مواد مختلفة لتصنيع أزرار لوحة المفاتيح، والبلاستيك مختلفة للنواحي، وكل هذا بهدف الوصول إلى الشعور المناسب عند استخدام لوحة المفاتيح والصوت المناسب عند التقر عليها". كما يجري تجارب على السماعات في المعمل حيث يمكنهم استخدام معدات حساسة لرصد أي تغيير أو تشويه في الترددات. كما يختبر الفريق كفاءة مكبرات الصوت في المنتجات بطريقة مشابهة. واستخدم المهندسون الغرفة مؤخرًا لإختبار كفاءة تقنيات جديدة مثل تطبيق المساعد الافتراضي كورتانا الذي طورته مايكروسوفت، وتطوير تقنيات لاستئصاح الصوت ثلاثي الأبعاد لدعم عرض الجسيمات في نظارات هولوليس للواقع الافتراضي. وتلقي الفريق عدداً كبيراً من الطلبات من باحثين لاستخدام الغرفة لإجراء أبحاث في مجال الطب الصوتي، ويتناول أحد الأبحاث على سبيل المثال، مدى تأثير الاعتزال الحسي قصير المدى على ظهور أعراض مرض الزهايمر، أو الإعتلال العرشي والتهالوس، مما قد يسهم في دراسة مرض الصمام العقلي. لأن غويبال لا يحيد استخدام الغرفة في الدراسات الطبية والبيولوجية، لأن وضع المرضى في هذه البيئة غير المعتادة ربما يتطلب الكثير من التصاريح القانونية الخاصة، فضلاً عن أنه من الصعب تخصيص وقت لهذه الدراسات نظراً لارتفاع جودول الاختبارات الموجهة إجرائها في المعمل. لكن مونرو وغويبال يعتقدان أن تأثير الغرفة القصيفي لا يظهر إلا عند ترك الغرفة بعد المكوّن فيها لفترة من الوقت. ويقول مونرو: "ما تلتفت أن تفتح الباب حتى يهتلك على أذنك وايل من الأصوات، وتحتك لتج عالمًا مختلفًا تمامًا. وستستمع أشياء ربما لم تعرها انتباهك في المعتاد، ولهذا تغير الغرفة نظرتك للحياة".

غرفة بالغة الهدوء، من صنع مايكروسوفت

ولكن عينيك ستكتفي مع الظلام مع الوقت. وإذا انعزلت لبعض الوقت عن الأصوات اليومية التي تغطي على صوت وظائف الجسم، ستستمع صوت احتكاك غطائك عندما تحرك مقاصلك، وقد يصبح الصوت عاليًا إلى حد لا يطاق. ولكن غوسبيل يقول إن هذا يستمتع بالبقاء داخل الغرفة. ويضيف غوسبيل: "بعض الناس يحبون البقاء في الغرفة ويقولون إنها تبعث على التامام. ولكنني كنت أنوي أن ابني بالاسترخاء. ورغم ذلك، فإن أطول مدة أمضاهما شخص داخل الغرفة كانت ساعة واحدة فقط وكان الغرض منها جمع التبرعات لأهداف خيرية. أرى أنك لو أمضيت وقتًا طويلًا في الغرفة قد تصاب بالجنون، فحتمًا صوت ابتلاع أي شيء سيصنع مزاجًا للعبة". أما مونرو، فيري أنها بداية للصمت، فتقول إرفاه السمع لأصوات قرقررة المطن وغيرها من الأصوات الصاررة عن أعضاء الجسم البشري. إذ يستمع فريق مونرو في هذه الغرفة بالاهتمام لكل صوت يصدر عن المعدات الإلكترونية أثناء استخدامها، ويرصدون الاهتزازات الدقيقة التي تنتجها المكثفات على لوحات الدائرة الإلكترونية عندما يمر خلالها التيار.

صويرازيز هذه الاهتزازات قد تجعل العناصر على اللوحة تصدر أزيزًا مزعجًا قد يكون سببًا في عروف المستهلكين عن شراء منتجات الشركة. ويقول مونرو: "تحاول العثور على مصدر الصوت في اللوحة وما هي الآليات التي قد تستعمل بها لتخفيف هذا الصوت. وقد حاولنا على سبيل المثال، وضع المكثفات في أماكن مختلفة بحيث تبطل الاهتزازات بعضها بعضًا. ويفحص الفريق أيضًا مكونات أجهزة الكمبيوتر الأخرى التي قد تحدث ضجيجًا، من مورد الطاقة إلى مروحة التبريد، وحتى الصوت الصادر من شدة شاشة الكمبيوتر عندما تزيد من شدة الإضاءة الخلفية. إلا أن عملهم لا ينصب على البحث عن مصادر الأصوات المزعجة فحسب، فهم يساعدون أيضًا في ضبط الصوت الذي

مستوى الصوت، كانت معامل أوفيلد، ولاية مينيابوليس، هي حاملة الرقم القياسي لمكان الأكثر هدوءاً في العالم، بعد أن بلغت مستويات الصوت في الغرفة عديمة الصدى داخل معامها إلى 4.9 ديسيبل تحت الصفر. ولكن معمل مايكروسوفت نجح في تحقيق هذا الرقم القياسي. ويقول غويبال: "لم يكن في نيبتنا أن نبني هذه الغرفة لتكون الأكثر هدوءاً على سطح الكوكب. ولكنني كنت أنوي أن ابني مكانًا يصل مستوى الصوت فيه إلى صفر ديسيبل على الأقل، وهو الحد الأدنى من مستوى الصوت الذي يمكن للبشر سماعه".

غرفة مختلفة ربما نظن أن مكانًا بهذا الهدوء سيبحث على الطمأنينة، ولكن في الحقيقة كانت آراء من أمضوا وقتًا في هذه الغرفة مختلفة تمامًا. إذ يسمح غويبال لزماني مايكروسوفت أحيانًا أن يتفقدوا المعامل الصوتية، وهذا يشمل جولة داخل الغرفة عديمة الصدى، ورأي أغلب من زاروها أنها غير مريحة على الإطلاق. ويقول غويبال: "البعض خرجوا منها بعض بضعة ثوانٍ، وقالوا إنهم لا يحتملون البقاء بالداخل، فإن جميع الزائرين تقريبًا شعروا بالقلق والأضطراب داخل الغرفة. وهذا لأنهم يمكنهم سماع أنفاس الناس في الجهة المقابلة من الغرفة وسماع قرقرة البطون أيضًا. وقد أصيب عدد قليل منهم بالذوار".

ريما تبدو ردود الأفعال غير متوقعة، في الوقت الذي يقضي فيه أغلب الناس حياضهم في البحث عن مكان هادئ للاستراحة من الضوضاء التي تلاحقنا في حياتنا اليومية. وعالم النفس إدوارد تيمر وسوفيلد، عالم النفس بجامعة بريتش كولومبيا، والذي درس العزلة الحسية، يشبهه النشور إلى غرف الغرف من هذا النوع بالولوج في غرفة مظلمة. ويقول سويفيلد: "لقد اعتدنا أن يحدث كل صوت صارد من المعامل من حولنا صدى خطفيًا، ولكن هذه الغرف تخلو تمامًا من أي صوت، وكانت تدخل غرفة مظلمة، ففي البداية لن ترى أي شيء،

والتي يبلغ سمك جدار كل منها 12 بوصة، لكي تساعد في الحد من الضوضاء التي تصل إلى الغرفة بنحو 110 ديسيبل. فإذا ألققت طائرة بالقرب من البني، لن تسمع داخل الغرفة التي تتوسط مجموعة الحجرات إلا صوتًا يتجاوز الهمس بقليل. ويقول هوندراج غويبال، رئيس قسم هندسة العوامل البشرية بشركة مايكروسوفت، وقائد الفريق الذي تولى بناء الغرفة عديمة الصدى: "هذا العزل له أثر كبير: فالغرفة نفسها قائمة على 68 نابضًا (زُنْبُرًا) لاستصاح الأصوات، وتثبتت هذه النواض على طبقة أساس خرسانية مستقلة. ويضمم الغرفة عديمة الصوت على هيئة معب، تبلغ أبعاده من جميع الاتجاهات 21 قدمًا، وكل سطح من السطح أسطح مطبق بمجموعة من اللوحات السمكية مستقلة الجواف المصنوعة من مطاط أسفنجي يمتص الصوت، يبلغ طول الواحدة منها أربعة أقدام، وتحول هذه اللوحات دون ارتداد صدى أي صوت يصدر من داخل الغرفة على جدرانها".

وصنعت أرضية الغرفة من مكابلات فولادية، من نفس النوع المستخدم في إيقاف الطائرات الحربية عند الهبوط على حاملة الطائرات، نُسجت مع بعضها بعضًا في صورة شبكة تشبه شبكة الترامبولين، ورضت من تحتها مجموعة من الألواح المستقلة المصنوعة من المطاط الإسفنجي. ووضعت حول أبواب الغرفة والغرف المحيطة بها سدادات مانعة لتسرب الصوت، كما علق غويبال وفرقة نظامًا لتكييف الهواء وآخر لرش المياه تحسبًا لنشوب حرائق، في المساحة الخالية بين الغرفة والجدار الخرساني للحجرة الكبيرة التي تستقر فيها الغرفة، ويبلغ عرض هذه المساحة أربعة أقدام. هذه الغرفة متاحة للبيع لمن يرغب في شرائها. وقد اهتم الفريق بجميع التفاصيل الدقيقة التي قد تصدر أصواتًا غير مرغوب فيها داخل الغرفة. ويضيف غويبال: "إن السر وراء هذا النجاح هو تكريس وقت وطاقة إضافيين، لعزل نظام رش الماء لحالات الطوارئ، ووضع سدادات مانعة لتسرب الصوت حول الباب، وجهاز تنقيح الهواء مصمم خصيصًا للغرفة، وترتيب الفتحاح مع مراعاة الطريقة التي ستخرج الكابلات خلالها. لقد بذلنا مجهودًا كبيرًا لنجعل هذه الغرفة فريدة من نوعها".

والنتيجة هي رفعة في هذا العالم هائلة إلى حد مذهل. وقبل وصول مسؤولي مؤسسة غينيس ريكورد للأرقام القياسية إلى الغرفة عديمة الصدى في مبنى معامل مايكروسوفت لقياس مستوى الصوت، وقد تعرفنا على بعض من الأشخاص الذين نطقوا الكلمة بصوت عالٍ قد تمكنوا من تحديد الأشياء التي ظهرت على شاشة الكمبيوتر بشكل أسرع. وفي تجربة مماثلة، طلب من البعض أن يذكروا بصوت مسموع أسماء المواد الشائعة الموجودة في محل تلك المواد عند النظر إلى بعضها الصور. وكانت النتيجة أن من نطق أسماء المواد بشكل مسموع وجدها في الصور بشكل أسرع. ويقول لوبيان إنه رغم أننا جميعًا نعرف شكل الموز، على سبيل المثال، فإن ذكر الاسم بشكل مسموع يساعد العقل على تنشيط معلومات إضافية حول تلك الفاكهة، بما في ذلك شكلها. ومن الطبيعي أن نجد الموز في محل البقالة على أية حال، لكننا نستجد في

لندن - ريتشارد غراي

إذا توقف لوسال مونرو عن الحركة بدبي لدرجة أن الواحدة البريطانية فيما شيلياش شعرت بأنه يتعين عليها أن تضع اسمي طفلها على قائمة الانتظار للمدرسة التي تفضلها قبل أن يبلغا سن المدرسة بسنوات. لكن ظروف العمل أجبرت أفراد العائلة على ترك دبي لمدة عامين. وعندما عادوا عام 2014، شعروا بارتياح كبير بعدما اكتشفوا أن هناك عددا كبيرا من المدارس يمكنهم اختيار من بينها، لكن كان هناك مشكلة أخرى، وهي التكلفة. أصبحت شيلياش وأختها من بريطانيا، اللذان عملا في السابق في شركات كانت تدفع تكاليف تعليم الأبناء، يعملان لحسابهما الخاص، ويتعين عليهما تغطية تكاليف تعليم الأبناء بأنفسهما.

التقت شيلياش، التي تدير موقع الالكتروني المتخصص في شؤون الوافدين، أبنائها بمدرسة فورمارك دبي، والمملحة بمدرسة ريبنتون البريطانية. لقد أعجبها العدد القليل للتلاميذ في كل فصل من فصول المدرسة، فضلاً عن سمعة فورمارك، لكن الرسوم الدراسية هناك تبدأ من 65 ألف درهم إماراتي (18 ألف دولار) في السنة. "نحن نقصد في التفقات الأخرى خلال السنة. ونرى أن أفضل شيء هو إنفاق الأموال على توفير تعليم عالي المستوى لأطفالنا"، مضيفة أن شراء بعض مستلزمات المنزل من بريطانيا والحرص على عدم التذير خلال عطلات نهاية الأسبوع قد ساعد على توفير بعض المال.

لندن - ريتشارد غراي وبات توفير المال اللازم لتعليم الأبناء يمثل تحديًا كبيرًا للعائلات التي تعيش في الخارج. ففي دبي على سبيل المثال، دفع انخفاض أسعار النفط الشركات إلى تقليص كثير من الرواتب والحوافز والبدلات في عقود العمالة الوافدة، الأمر الذي لا يترك كثير من المغتربين خيارًا سوى دفع المصروفات الدراسية لأنابهم من جيوبهم سواء كليًا أو جزئيًا. ويخطئ موضوع رسوم التعليم بقاش كبير من المشاركين في موقع BritishMums.com. تقول شيلياش، التي أسست الموقع عام 2012: "الشركات التي تعرض العقود على الوافدين هي من تتحكم في الميزات التي يحتويها العقد، والعقود التي كانت متوفرة للوافدين في الماضي أصبحت قليلة وهي تختلف كثيرًا عن عقود العمل هذه الأيام". وأظهر مسح أجرى خلال الشهر الجاري من قبل بنك "أتش إس بي سي" على ثمانية آلاف من الآباء الوافدين أن 62 في المئة منهم قالوا إن تكاليف العيش في الخارج بالنسبة للعائلة أكثر من تكاليف المعيشة في الوطن. وأشار نحو 58 في المئة إلى أن تكاليف رعاية الأطفال على وجه الخصوص تكون أكبر في الخارج.

ويوجد بحث آخر أجرته خدمة ExpatFinder.com الاستشارية التي تتخذ من سنغافورة مقراً لها وتغطي 98 بلداً و707 مدرسة دولية، أن رسوم المدارس ارتفعت بنسبة 3.43 في المئة العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه. وتوجد أكثر المدارس الدولية تكلفة في الصين، إذ يبلغ متوسط المصروفات الدراسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و12 عاماً 36,400 دولار في العام، تليها سويسرا (28,300 دولار)، وبلجيكا (27,800 دولار)، وفقاً لهذا البحث. لكن التعليم الدولي في كل من بريطانيا وهونغ كونغ والولايات المتحدة وسنغافورة وأستراليا يكلف أيضاً أكثر من 20 ألف دولار في العام. وربما تتقاضى المدارس أيضاً رسوماً إضافية على الزي المدرسي والامتحانات والأنشطة الإضافية، وحتى على الكتب.

يقول كستين ديشاميس، مؤسس موقع ExpatFinder.com "أصبح التعليم أكثر تكلفة مع مرور الوقت. وهذه المشكلة لا يواجهها الوافدون فقط، ولكن أيضاً مسؤولي الموارد البشرية الذين يسعون لجذب أصحاب الخبرات الأجانب وإيجاد سبيل للاحتفاظ بهم". ويضع ديشاميس أولياء الأمور الذين ينتقلون للعيش في الخارج بأن يتواصلوا مع شخص مختص لكي يتعرفوا بدقة على تكلفة التعليم قبل أن يوقعوا على عقود العمل.

خيارات بدئية ازادت المنافسة على المقاعد في المدارس الأجنبية نتيجة رغبة العائلات المحلية في أن يتلقى أبنائهم تعليمًا باللغة الإنجليزية. ودفع هذا الإقبال، إلى جانب الارتفاع الحاد في رسوم التعليم، العديد من أولياء الأمور الوافدين إلى البحث عن بدائل غير مالوفة، وعادة ما تكون مكلفة، مثل لحاق الأبناء بالمدارس الحكومية المحلية في البلد الذي يعمل فيه الآباء، وهناك خيارات أخرى مثل التعليم المنزلي، أو السفر لفترة قصيرة بحيث لا يضطر الأبناء للسفر إلى الإطلاق.

وفي أغلب الأحيان، تبحث العائلات عن مدارس تستطيع دفع مصروفاتها تعزتم إيماناً مشروعاً، أم ثلاثة أطفال وشاركت شيلياش في تأسيس موقع British-Mums، العودة إلى دبي قائدة من ابوتيلي. وسيلتحق أبنائها بمدرسة تصل مصاريفها إلى 47 ألف درهم إماراتي (12,800 دولار). لم يكن اختيارها محكوماً بالتكلفة، لكن إيما شعرت أن المدرسة تشبه المدارس الابتدائية في بريطانيا، مع اهتمام خاص بمسألة الرعاية والتغذية، علاوة على أن هناك خصم للإشقاء وتواصل دائم مع الآباء.

وشجع هذا الإقبال على التعليم الأقل تكلفة بعض البلدان التي بها أعداد كبيرة من الوافدين على مواجهة هذه المشكلة. ففي ماليزيا، اتبعت الحكومة سياسة لدعم تطوير المدارس الدولية، مخصصة 179 مليون دولار لهذا الغرض خلال المدة بين عامي 2013 و2015، وهو ما زاد من الخيارات المتاحة أمام أولياء الأمور سواء الأجانب أو المحليين. ويوجد حالياً 170 مدرسة دولية في طول البلاد وعرضها، ويتوقع أن يفتتح المزيد من هذه المدارس عام 2018.

وفي سنغافورة، التي تعمل على توفير تعليم بتكلفة في متناول الأجانب، افتتح رجل أعمال في مجال التكنولوجيا مدرسة إنفيكتوس الخاصة في أغسطس/آب الماضي والتي تتقاضى رسوماً سنوية تبلغ 15,000 دولار سنغافوري (10,600 دولار أمريكي).

ويقول ماركوس داس، مدير الموارد البشرية في مجلس التطوير الاقتصادي في سنغافورة، في بيان: "يوجد مدارس تتبع النظم الأجنبية يؤدي دوراً كبيراً في تعزيز موقع سنغافورة كمدينة عالمية جذابة. وبينما تقدم العديد من المدارس الأجنبية في سنغافورة تعليمًا أجنبيًا عالي الجودة، هناك طلب على خيارات لمدارس أقل تكلفة". وحتى في المدارس الأقل تكلفة، تبقى توقعات أولياء الأمور عالية، إذ يفضل الكثيرون منهم أن يتحد المعلمون الإنجليزي كلفةً، أم وتوقع هيئة استشارات المدارس الدولية التي تتابع سوق المدارس الدولية على مستوى العالم، أن يزداد الطلب على أفضل المعلمين وأكثرهم خبرة وكفاءة.

ويحت أن هناك علاقة بين الرسوم التي تتقاضاها المدارس وبين الرواتب التي يتقاضاها المعلمون، وفي ظل الطلب الكبير على المعلمين المتدربين في الغرب والناطقين باللغة الإنجليزية، فإن المدارس بحاجة إلى أن تحدث توازنًا دقيقًا بين هذه الأمور لتحافظ على التكلفة المنخفضة وفي نفس الوقت جذب أفضل المعلمين.

الحديث بالإنكليزية مفضل لدى الآباء

أساليب تغلب المغتربين على ارتفاع تكاليف المدارس

لندن - كيت مايبيري

قبل عدة سنوات كانت المنافسة شديدة للغاية على الالتحاق بفضل المدارس الدولية بدرجة أن الواحدة البريطانية فيما شيلياش شعرت بأنه يتعين عليها أن تضع اسمي طفلها على قائمة الانتظار للمدرسة التي تفضلها قبل أن يبلغا سن المدرسة بسنوات. لكن ظروف العمل أجبرت أفراد العائلة على ترك دبي لمدة عامين. وعندما عادوا عام 2014، شعروا بارتياح كبير بعدما اكتشفوا أن هناك عددا كبيرا من المدارس يمكنهم اختيار من بينها، لكن كان هناك مشكلة أخرى، وهي التكلفة. أصبحت شيلياش وأختها من بريطانيا، اللذان عملا في السابق في شركات كانت تدفع تكاليف تعليم الأبناء، يعملان لحسابهما الخاص، ويتعين عليهما تغطية تكاليف تعليم الأبناء بأنفسهما.

التقت شيلياش، التي تدير موقع الالكتروني المتخصص في شؤون الوافدين، أبنائها بمدرسة فورمارك دبي، والمملحة بمدرسة ريبنتون البريطانية. لقد أعجبها العدد القليل للتلاميذ في كل فصل من فصول المدرسة، فضلاً عن سمعة فورمارك، لكن الرسوم الدراسية هناك تبدأ من 65 ألف درهم إماراتي (18 ألف دولار) في السنة. "نحن نقصد في التفقات الأخرى خلال السنة. ونرى أن أفضل شيء هو إنفاق الأموال على توفير تعليم عالي المستوى لأطفالنا"، مضيفة أن شراء بعض مستلزمات المنزل من بريطانيا والحرص على عدم التذير خلال عطلات نهاية الأسبوع قد ساعد على توفير بعض المال.

للأشياء غير الضرورية وبات توفير المال اللازم لتعليم الأبناء يمثل تحديًا كبيرًا للعائلات التي تعيش في الخارج. ففي دبي على سبيل المثال، دفع انخفاض أسعار النفط الشركات إلى تقليص كثير من الرواتب والحوافز والبدلات في عقود العمالة الوافدة، الأمر الذي لا يترك كثير من المغتربين خيارًا سوى دفع المصروفات الدراسية لأنابهم من جيوبهم سواء كليًا أو جزئيًا. ويخطئ موضوع رسوم التعليم بقاش كبير من المشاركين في موقع BritishMums.com. تقول شيلياش، التي أسست الموقع عام 2012: "الشركات التي تعرض العقود على الوافدين هي من تتحكم في الميزات التي يحتويها العقد، والعقود التي كانت متوفرة للوافدين في الماضي أصبحت قليلة وهي تختلف كثيرًا عن عقود العمل هذه الأيام". وأظهر مسح أجرى خلال الشهر الجاري من قبل بنك "أتش إس بي سي" على ثمانية آلاف من الآباء الوافدين أن 62 في المئة منهم قالوا إن تكاليف العيش في الخارج بالنسبة للعائلة أكثر من تكاليف المعيشة في الوطن. وأشار نحو 58 في المئة إلى أن تكاليف رعاية الأطفال على وجه الخصوص تكون أكبر في الخارج.

ويوجد بحث آخر أجرته خدمة ExpatFinder.com الاستشارية التي تتخذ من سنغافورة مقراً لها وتغطي 98 بلداً و707 مدرسة دولية، أن رسوم المدارس ارتفعت بنسبة 3.43 في المئة العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه. وتوجد أكثر المدارس الدولية تكلفة في الصين، إذ يبلغ متوسط المصروفات الدراسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و12 عاماً 36,400 دولار في العام، تليها سويسرا (28,300 دولار)، وبلجيكا (27,800 دولار)، وفقاً لهذا البحث. لكن التعليم الدولي في كل من بريطانيا وهونغ كونغ والولايات المتحدة وسنغافورة وأستراليا يكلف أيضاً أكثر من 20 ألف دولار في العام. وربما تتقاضى المدارس أيضاً رسوماً إضافية على الزي المدرسي والامتحانات والأنشطة الإضافية، وحتى على الكتب.

يقول كستين ديشاميس، مؤسس موقع ExpatFinder.com "أصبح التعليم أكثر تكلفة مع مرور الوقت. وهذه المشكلة لا يواجهها الوافدون فقط، ولكن أيضاً مسؤولي الموارد البشرية الذين يسعون لجذب أصحاب الخبرات الأجانب وإيجاد سبيل للاحتفاظ بهم". ويضع ديشاميس أولياء الأمور الذين ينتقلون للعيش في الخارج بأن يتواصلوا مع شخص مختص لكي يتعرفوا بدقة على تكلفة التعليم قبل أن يوقعوا على عقود العمل.

خيارات بدئية ازادت المنافسة على المقاعد في المدارس الأجنبية نتيجة رغبة العائلات المحلية في أن يتلقى أبنائهم تعليمًا باللغة الإنجليزية. ودفع هذا الإقبال، إلى جانب الارتفاع الحاد في رسوم التعليم، العديد من أولياء الأمور الوافدين إلى البحث عن بدائل غير مالوفة، وعادة ما تكون مكلفة، مثل لحاق الأبناء بالمدارس الحكومية المحلية في البلد الذي يعمل فيه الآباء، وهناك خيارات أخرى مثل التعليم المنزلي، أو السفر لفترة قصيرة بحيث لا يضطر الأبناء للسفر إلى الإطلاق.

وفي أغلب الأحيان، تبحث العائلات عن مدارس تستطيع دفع مصروفاتها تعزتم إيماناً مشروعاً، أم ثلاثة أطفال وشاركت شيلياش في تأسيس موقع British-Mums، العودة إلى دبي قائدة من ابوتيلي. وسيلتحق أبنائها بمدرسة تصل مصاريفها إلى 47 ألف درهم إماراتي (12,800 دولار). لم يكن اختيارها محكوماً بالتكلفة، لكن إيما شعرت أن المدرسة تشبه المدارس الابتدائية في بريطانيا، مع اهتمام خاص بمسألة الرعاية والتغذية، علاوة على أن هناك خصم للإشقاء وتواصل دائم مع الآباء.

وشجع هذا الإقبال على التعليم الأقل تكلفة بعض البلدان التي بها أعداد كبيرة من الوافدين على مواجهة هذه المشكلة. ففي ماليزيا، اتبعت الحكومة سياسة لدعم تطوير المدارس الدولية، مخصصة 179 مليون دولار لهذا الغرض خلال المدة بين عامي 2013 و2015، وهو ما زاد من الخيارات المتاحة أمام أولياء الأمور سواء الأجانب أو المحليين. ويوجد حالياً 170 مدرسة دولية في طول البلاد وعرضها، ويتوقع أن يفتتح المزيد من هذه المدارس عام 2018.

وفي سنغافورة، التي تعمل على توفير تعليم بتكلفة في متناول الأجانب، افتتح رجل أعمال في مجال التكنولوجيا مدرسة إنفيكتوس الخاصة في أغسطس/آب الماضي والتي تتقاضى رسوماً سنوية تبلغ 15,000 دولار سنغافوري (10,600 دولار أمريكي).

ويقول ماركوس داس، مدير الموارد البشرية في مجلس التطوير الاقتصادي في سنغافورة، في بيان: "يوجد مدارس تتبع النظم الأجنبية يؤدي دوراً كبيراً في تعزيز موقع سنغافورة كمدينة عالمية جذابة. وبينما تقدم العديد من المدارس الأجنبية في سنغافورة تعليمًا أجنبيًا عالي الجودة، هناك طلب على خيارات لمدارس أقل تكلفة". وحتى في المدارس الأقل تكلفة، تبقى توقعات أولياء الأمور عالية، إذ يفضل الكثيرون منهم أن يتحد المعلمون الإنجليزي كلفةً، أم وتوقع هيئة استشارات المدارس الدولية التي تتابع سوق المدارس الدولية على مستوى العالم، أن يزداد الطلب على أفضل المعلمين وأكثرهم خبرة وكفاءة.

ويحت أن هناك علاقة بين الرسوم التي تتقاضاها المدارس وبين الرواتب التي يتقاضاها المعلمون، وفي ظل الطلب الكبير على المعلمين المتدربين في الغرب والناطقين باللغة الإنجليزية، فإن المدارس بحاجة إلى أن تحدث توازنًا دقيقًا بين هذه الأمور لتحافظ على التكلفة المنخفضة وفي نفس الوقت جذب أفضل المعلمين.

تكرار العبارات المطمئنة للنفس تمرين مفيد

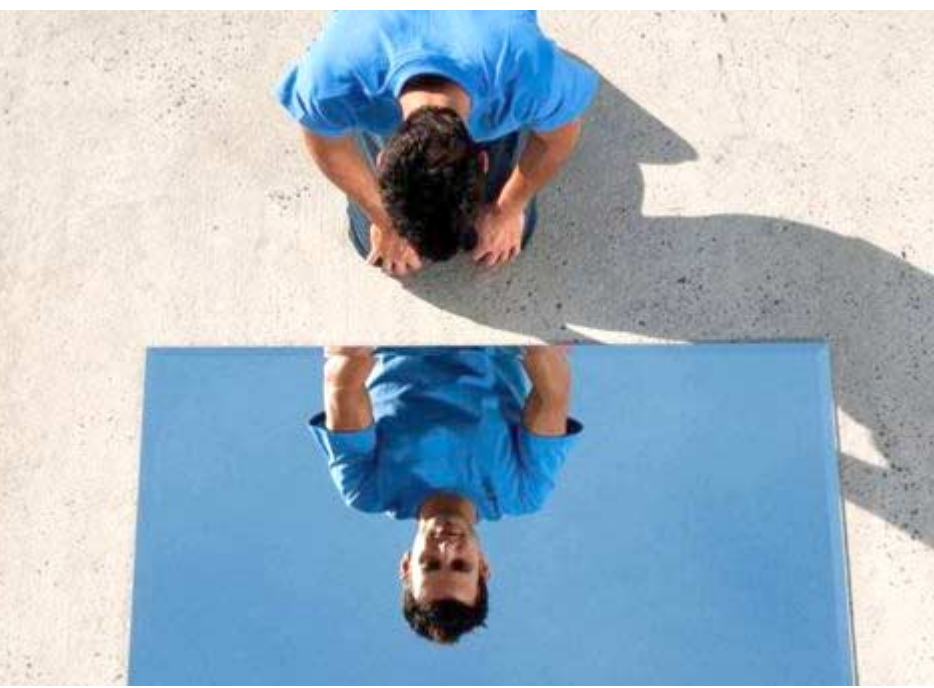
التحدث إلى النفس بصوت مسموع أول طريق النجاح

وفي دراسة أخرى، طلب كروس، الذي لخص بحثه في مجلة "هارفارد بزنس ريفيو"، من أشخاص أن يشيروا لأصغر بصيغة المخاطب أو الغائب، ويوجد أنهم أكثر هدوءاً وثقة بالنفس وأداء مهامهم على نحو أفضل من أولئك الذين استخدموا صيغة المتكلم.

وقال كروس إن النتائج كانت جيدة لدرجة أنه جعل ابنته الآن تحدث نفسها بصيغة المخاطب أو الغائب عندما تشعر بالضيق.

عبارات مطمئنة ولا يتحدث غامبل حتى الآن مع نفسه بصيغة المخاطب - حيث يجد ذلك غريباً جداً- لكن مدربه يطلب منه أن يكرر بعض العبارات المطمئنة للنفس بصوت عال، مثل "لا تبتذل قصارى جهدك، افعل كل ما يلزم فقط". وعمل غامبل بهذه النصيحة بجدية ويقول إنها ناجحة وفعالة للغاية.

ساعد المتحدث مع الذات غامبل على إتقان مهارات العرض في عمله، فقبل لقاءه بأحد المستثمرين الأثرياء، راجع العرض الذي سيقدمه بصوت مسموع، ودون النقاط التي سيقولها وقرأها مرة تلو الأخرى، متأكد من تصحيح الكلمات التي يتعثر عليها. يقول غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.



الحديث مع النفس مفيد

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

وقال غامبل: "إنها الذاكرة العضلية، فالمرش يشبه الكيفية التي تعلمت بها العزف على البيانو، فقد كنت أعزف المقطوعة بأكملها حتى أتأكد من تصحيح مواطن ضعفي". يبدو المتحدث إلى النفس بصوت مسموع أصراً مرفوضاً في بعض الأحيان، لاسيما في الأماكن العامة، لكن الأطفال يقومون بذلك، وتشير دراسات كثيرة إلى أن مخاطبة الأطفال لأنفسهم هي جزء مهم من عملية نموهم وتطورهم. وعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن الأطفال بعمر الخامسة أفضل أداء عند القيام بشيء ما عندما يتكلموا مع أنفسهم بصوت مسموع مقارنة بالأوقات التي كانوا فيها صامتين.

مغتربون في مدارس مرفهة ماديًا